

## 55 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين.

هناك مجموعة من التعليقات السريعة في مقطع اليوم التعليق الاول في الآية رقم اثنين واربعين من سورة مريم - 00:00:00

في قوله آآ جل وعلا اه حكاية عما قاله ابراهيم عليه السلام لابيه اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. قال المفسر ولا يغنى عنك شيئاً من نفع او ضر - 00:00:14

وهذا العموم الذي اشار اليه المؤلف مستفاد من عموم الصيغة النكرة جاءت في سياق النفي لا يغنى عنك شيئاً فشيئاً في سياق النفي تدل على العموم سيسمل ذلك كل شيء من نفع او ضر صغيراً كان - 00:00:32

كبيرة ثم نقول ان ذلك عام في كل مكان وفي كل حال بان عموم الذوات يستلزم عموم المتعلقات اه التعليق الثاني في الآية رقم اربعة وخمسين من سورة مريم ايضاً في قوله جل وعلا - 00:00:48

واذكروا في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد اشر الشيخ عبد الله جزاه الله خيرا الى حسن آآ تفسير المؤلف لما قال انه كان صادق الوعد لم يعد شيئاً الا وفي به - 00:01:05

فقوله صادق الوعد هنا عموم فان الوعد لفظ عام لدخول عليه هو صادق في كل وعد في كل وعد ويدخل في ذلك قوله آآ لما عرض عليه اه ابوه اه الذبح قال - 00:01:21

ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امراً. فوعد ان يصبر وقد وفي بذلك الوعد. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه يا ابراهيم قد صدق الرؤيا توفى بوعده آآ عليه السلام - 00:01:42

ما ذكره بعض المفسرين هنا ان المراد بقوله تعالى انه كان صادق الوعد يعني الوعد المذكور في قوله ستجدني ان شاء الله صابراً آآ ان اريد به الحصر فيه نظر - 00:01:57

لان آآ لان لفظ هنا لفظ عام يدخل فيه هذا الوعد وغيره وذلك كما ذكرنا لعموم اللفظ طيب كذلك التعليق الذي يليه في الآية رقم اه ثمانية وخمسين في قوله جل وعلا - 00:02:12

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجداً وبكيا قال المفسر آآ جمع ساجد وبك اي فكونوا مثلهم. فكونوا مثلهم من اين استفاد هذا الامر؟ فكونوا مثلهم استفاد ذلك من ان هذه الآية - 00:02:28

اه سبقت في مساقى اه مدح الانبياء مساق مدح الانبياء في آآ نعم آآ في في مساقى مدح هؤلاء السابقين قال من الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حولنا مع نوح الى اخر الآية - 00:02:48

موسيقى مدح الانبياء بهذا الفعل وقد امرنا ان نقتدي بهم في قوله جل وعلا اه فبهداهم اقتدى وايضاً آآ ما ذكر من من اوصاف المدح في حق الامم السابقة وفي حق الانبياء - 00:03:05

آآ والشراح السابقة في الاصل اننا مخاطبون به آآ استثنينا الشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافه. فهذا يدل على انه مطلوب اه ان نقتدي بهم في هذا الامر اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجداً وبكيا - 00:03:20

والآية تتعلق بمسألة فقهية وهي مسألة اه حكم سجود التلاوة هل سجود التلاوة واجب هو اه على سبيل الاستحباب والصحيح في

هذه المسألة ان سجود التلاوة مستحب فمن اه فعله اه عند قراءة القرآن او عند الاستماع اليه - 39:03:39

الله لم يفرض عليه السجود - 00:03:59

الله لم يفرض عليه السجود - 00:03:59

والقول الثالث في هذه المسألة ان سجود التلاوة واجب لانه قد ورد الذنب على ترك السجود كما في قوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قالوا وهذا ذنب والاصل في الدم انه يكون على ترك الواجب - 00:04:20

واجيب عن ذلك بان الدم الوارد في الاية. اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون في من ترك السجود تكذيبا واستكبارا وكفرا بدلil قوله قبلها فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ القرآن عليهم القرآن لا يسجدون. اما من آمن ترك السجود - 00:04:39

في قوله جل وعلا في الآية رقم - 00:05:00

انتين وستين قال لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. قال المفسر الا سلاما قال الا لكن يسمعون سلاما من الملائكة وهذه اشارة الى ان الا في هذا الموضع استثناء منقطع - 00:05:14

اد فاله قوله بعد ذلك سلاما ليس من جنس اللغو ليس من جنس اللغو فكيف يستثنى منه؟ الجواب كما قلنا ان هذا آلا الاستثناء منقطع السلام ليس من اللغو. لا والتقدير هنا لكن يسمعون سلاما - 00:05:33

وسيأتي مثله ايضا في الاية الثالثة في سورة طه في قوله جل وعلا الا تذكرة لمن يخشى سيأتي ان شاء الله بعد قليل. استثناء منقطع  
اه المثال الذي يليه او التطبيق الذي يليه في قوله جل وعلا في الاية رقم خمسة وسبعين - 00:05:51

فليمدد بمعنى الخبر نلاحظ هنا ان الصيغة صيغة امر - 00:06:11

وهذا حقيقة قليل في القرآن وعكسه كثير ان يأتي الخبر بمعنى الامر كثير كما في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء  
00:06:48 - الامر بمعنى الخبر - ام الامر

لكن الامر بمعنى الخبر هذا قليل والذى وقفت عليه هنا في آآ التفسير في تفسير السوقى والمحلى رحمهما الله ثلاثة مواضع هذا

فجعلهم الامر بما عند الخبر. والموضع الثالث في الجلالين الذي اه ذكر فيه اه امرا بمعنى الخبر اه سياطي معنا في درس اليوم في انه قال قل انفقتم طوعا او كرها لن يتقبل منكم 00:07:24

سورة طه. الاية رقم تسعه وثلاثين - 00:07:42

بمعنى الخبر كأنه جل وعلا قال فسيلاقيه اليم بالساحل - 00:07:54  
او فسوف يلقايه اليم بالساحل. فهذه ثلاثة امثلة لامر بمعنى الخبر وعلى كل حال فالاصل في فيما ورد بصيغة الامر ان يراد به حقيقة

الامر يراد به الطلب وحمله على انه خبر هذا مجاز - 00:08:12  
هذا ابو مجاز يحتاج الى يعنى آآ القرينة ثم آآ التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى في الصورة التي بعدها سورة طه في الاية العاشرة قوله جل وعلا فقال آآ فيما حكا عن موسى عليه السلام قال فقال وهل اناك حديث موسى اذا رأى نارا - 00:08:31  
قال لاهلها قال لامرأته فهذا من العام الذي يراد به الخصوص المراد بالأهل هنا زوجته خصوصا وفي الاية الرابعة عشرة من سورة طه

في قوله جل وعلا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. قال واقم الصلاة لذكرى فيها - 00:08:53

يعملوا اشارة ان هذا من عطفى الخاص على العام فان قوله جل وعلا فاعبدني هذا يصدق على كل عبادة. ويدخل فيه اه الصلاة الصلاة من انواع العبادات لكنه آآ عطفها بعد ذلك ونص عليها لمزيد من العناية والاهتمام. فاعبدني واقم الصلاة لذكرى - 00:09:15  
ثم اه التعليق الذي يليه قبل الاخير في الاية اه الثانية اه عشرة عشرة من سورة اه طه في قوله سبحانه وتعالى وما تلك 00:09:39  
بيمينك يا موسى ؟ قال -

عصاية اتوكاً عليها واهش بها على غل ولی فيها مأرب اخرى. اشار الشيخ ياسر جزاه الله خيرا الى اه فائدة حسنة هنا ان الجواب كان اکثر من 00:09:54 فان حقيقة السؤال اه ما تلك بيمينك -

والاصل انه سؤال عن الماهية والحقيقة مات لك بيمينك يعني ما حقيقتها؟ ما ماهيتها؟ فيكيفي في الجواب انها عصا لكن موسى عليه السلام زاد في جوابه قالوا هذه الزيادة استثناسا بخطاب الله سبحانه وتعالى - 00:10:10

وهنا قاعدة حسنة اوردها السيقي رحمة الله في الانقان قاعدة في السؤال والجواب فقال محاصله ان الاصل الاصل في الجواب ان 00:10:28 يكون مطابقا للسؤال يقول مثلا من جاء تقول جاء زيد -

الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال وقد يجيب المجيب باكثر من السؤال ومثل له بهذه الاية التي معنا فقال هذا جواب اکثر من السؤال ومثل له ايضا لما سئل النبي صلی الله عليه وسلم عن آاء البحر هل يتوضأون به؟ قال هو الطهور ماؤه الحل مينته. 00:10:46 الحل مينته هذه هذه معلومة اضافية -

وفائدة اضافية. اه اکثر مما سئل عنه اه صلی الله عليه وسلم. اکثر مما سأله السائل فقد يكون اه تكون الاجابة باكثر مما سأله عنه 00:11:08 السائل وهذا لا يكون الا لفائدة -

وقد تكون الاجابة باقل مما سأله السائل لأن يسأل السائل سؤالين فتجيب عن احدهما وتعرض عن الآخر ومثله السيوطي بقوله 00:11:23 جل وعلا اه لما ذكر الكفار اه نعم حكاية عن ما ذكره الكفار لما قالوا ائت بقرآن غير هذا او بدله -  
قال الله جل وعلا قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي هم قالوا شيئا. ائت بقرآن غير هذا او بدله فجاءت الاية قل ما يكون لي 00:11:45 ان ابدل بقاء نفسي -

وهذا يكفي لانه اذا كان لا يستطيع تبديل الموجود فلأن يأتي بقرآن اخر ويختبر قرآن اخر لا شك انه ممنوع من باب اولى وقد يترك 00:11:59 المسؤول السؤال كله ويجب عن شيء اخر -

ويجيب عن شيء اخر وهذا ما يسمى عند بلاغيين بالاسلوب الحكيم. اشارة الى ان السائل ما كان ينبغي له ان يسأل عن هذا السؤال 00:12:19 وانما كان ينبغي ان يسأل عن شيء اخر -

ومثلوا له مثلا متى الساعة؟ قال متى اعددت لها؟ اه ماذا اعددت لها؟ مثلا له ايضا بقوله جل وعلا ويسألونك عن الاهلة انهم سألوا 00:12:32 لماذا يbedo الهلال صغيرا في اول الشهر ثم يكبر؟ -

واجيبوا بغير ما سألوا عنه. قل هي مواقيت للناس والحج. هذا هو المهم في الاهلة. ما الاحكام التي تتعلق بها؟ ما الشرائع التي تتعلق بها؟ وليس المهم هو فقط ماذا يظهر صغيرا ثم يكبر بعد ذلك وهذا يسمى الاسلوب الحكيم. والفائدة هذه فائدة حسنة. لو تتبعها 00:12:47 الانسان في اسئلة القرآن -

جميلة التعليق الاخير في الاية التاسعة والثلاثين من سورة في قوله جل وعلا ان يقضي فيه في اليم فليلقه 00:13:08 اليم بالساحل لاحظ ماذا قال المفسر هنا؟ قال ان اقذ فيه -

ان يقضي فيه لا شك ان الضمير لموسى. يعني اقذف موسى في التابوت وهذا لا شك فيه ثم قال فاقذفيه قال بالتابوت اقذفيه 00:13:28 بالتابوت فكان المفسر ينبه على ان هذا الضمير ايضا يعود الى موسى -

فكأنه قال جل وعلا فاقذفي موسى بالتابوت اه في اليم فليلقه اليم بالساحل وقد جرى المفسر في هذا الموضع على 00:13:47 القول الظاهر من اقوال المفسرين والله اعلم وهو ان جميع هذه الضمائر ترجع الى مرجع -

واحد وهو موسى عليه السلام. فكل الضمائر من قوله جل وعلا ان يقضي فيه في التابوت يعني اقضى في موسى في التابوت فاقد فيه يعني فاقد في موسى بالتابوت في اليم - [00:14:08](#)

فليقله يعني فليقلقي موسى اليم بالساحل يأخذه الضمير يعود على موسى يأخذه عدو لي وعدو له يعني وعدو لموسى وانما كان هذا القول هو الاظهر والله اعلم لان الاصل في الضمير - [00:14:23](#)

اذا تكرر على وجه المطابقة كان في سياق واحد الاصل ان يعود على مرجع واحد حذر من التشتيت والتنافر وممن مثل لهذه القاعدة او من طبق هذه القاعدة على هذه الاية الزمخشري في الكشاف - [00:14:40](#)

ونقله كذلك السيوطي رحمه الله في كتابه اللتقان هذا اخر تعليق في درس اليم. اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم آآ شهر رمضان وان يوفقنا فيه للصوم والقيام وصالح الاعمال. وان يجعلنا من يصومه ويقوم ايمانا واحتسابا - [00:14:55](#)  
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:15:13](#)